

# رسالة الهلال

للامامة الفيلسوف

السبح ططاوى موهري

وهي رسالة في مباحث هلال رمضان النكية

والفقهية والجغرافية والاجتماعية فيها

الاستاذ حفظه الله اجابة لسؤال

ورد له من احد افاضل قازان

على اثر اختلاف العلماء

هناك في طرق

اثبات الهلال

مطبعة خرمي غرزوزني بالاسكندرية

مستند

١٩١٥ هـ - ١٣٣٣ هـ

# رسالة الهلال

للعامة الفيلسوف

السبح طنطاوي موهري

وهي رسالة في مباحث هلال رمضان النكية

والفقهية والجغرافية والاجتماعية فيها

الاستاذ حفظه الله اجابة لسؤال

ورد له من احد افاضل قازان

على اثر اختلاف العلماء

هناك في طرق

اثبات الهلال

مطبعة خرمي غرزوزني بالاسكندرية

مستند

١٩١٥ هـ - ١٣٣٣ هـ

## صورة الخطاب

الى حضرة العلامة المفضل الفيلسوف الشهير الشيخ  
طنيطاري جوهرى . سلمه الله وبارك في حياته الطيبة .  
من احقر من حظى بمجالس علوه . طاهر احمد القازاني  
اما بعد اهداء التحيات اللائقة بمقامكم الرفيع . انهي الى  
جنايبكم انه قد وقع عندنا في الايام الاخيرة محاورات في  
شأن الاشهر القمرية . فعامة العلماء قالوا بما في كتاب ( تنبيه  
الغافل والوسنان على احكام هلال رمضان لابن عابدين رحمه  
الله . من ان الشرط في وجوب الصوم والافطار انما هو  
روية الهلال . كما ورد في الاحاديث الصحيحة ( صوموا  
لرويته وافطروا لرويته ) فلا يؤخذ بقول اهل الحساب فيه  
وقد منع النبي صلى الله عليه وسلم عن اتیان المنجمين  
حيث قال ( من اتى كاهناً او منجماً فقد كفر بما انزل على  
محمد ) وقال ايضاً ( فان غم عليكم فاكلوا العدة ثلاثين يوماً )

ولم يقل فاستلوا اهل الحساب بل قال . ( نحن امة امة لا  
نكتب ولا نحسب )

وبعض العلماء قالوا كما قال المهتقون من اهل الفقه  
والنظر ان الشريعة الاسلاميه الفراء وان لم تكلفنا بالعمل  
بالحساب لم تنهنا عنه . فيمكن لنا ان نعمل في الصوم والافطار  
يقول اهل الحساب والرصد

ثم اختلف هؤلاء فيما بينهم في مبدأ الشهر القمري  
المقبول عند الشرع . فبعضهم قال . نحن نعمل بقول اهل  
الحساب والرصد من حين نزل الهلال في درج الرويه بالعبور  
ونحسب الشهر من الرويه الى الرويه الاخرى لان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال صوموا الرويته وافطروا الرويته

وظاهر كلامه ان الرويه تجعل مبدأ للشهر القمري  
عند الشرع واذلك قال اهل الحساب انفسهم في كتبهم ان  
الشهر القمري يحسب من الاجتماع الى الاجتماع الا في الامور  
الشرعية فيحسب من الرويه الى الرويه عند الشرع  
وقال بعضهم ان الشهر القمري الشرعي ايضاً يبدأ من

الاجتماع الى الاجتماع فان هذا الشهر هو الذي لا يحتمل  
الزيادة والنقصان وروية الهلال تختلف باختلاف المساكن  
ولم ياتفت اليها لاجل ذلك عند اهل الحساب . فكيف  
يلتفت اليها عند من جعل عدة الشهور اثني عشر شهراً بلا  
زيادة ولا نقصان يوم خلق السموات والارض . واما قول  
بعض الفقهاء واهل الحساب ان الشهر القمري المقبول عند  
الشرع يحسب من الروية الى الروية فمن قلة حظهم من  
النصوص الشرعية او قلة تدبرهم فيها

ان الشارع الكريم جعل لعامة المسلمين لمعرفة دخولهم  
في الشهر الجديد طرقاً ثلاثة سهلة الاستعمال يعرفها كل احد  
بلا كلفة وهي . الروية والشهادة واكمال العدة بثلاثين .  
وسامح في الساعات الفائتة الى الروية بالعيون من الشهر  
الجديد وهذا عن الذين لا يعرفون شهورهم في الشهر الجديد  
بغير الطرق المذكورة

فاذا لم يتيسر العمل بأحدى الطرق المذكورة فما المانع  
من استعمال طريقة رابعة لا تنحط رتبته عن رتبة الشهادة

وهي طريقة اهل الحساب والرصد بل كثيراً بضطر اليها  
 اهل المدن الكبيرة الشمالية التي لا يتخلو جوها في اكثر الحول  
 عن الأدخنة المتصاعدة او السحاب والضباب وإنما قصد النبي  
 صلى الله عليه وسلم بقوله صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته بيان  
 طريقة لمعرفة الشهور في الشهر الجديد وهي طريقة سهلة  
 يستعملها كل احد من المسلمين .

ولا يفهم صريحاً من هذا الحديث ولا من غيره انه  
 جعل الروية مبدأ للشهر القمري الشرعي

ولا ريب في ان المسلمين اذا اهملوا الحساب وبنوا  
 امورهم الشرعية على الروية وحسبوا الشهر منها اليها لا يأثمون  
 وكذلك اذا عملوا بالحساب والرصد وجعلوا الشهر من الاجتماع  
 الى الاجتماع ولم يحلوا بذلك حراماً ولا حرموا حلالاً ولم  
 يتعدوا حدود الله تعالى لا يأثمون هذا ما قاله الفرقة الاخيرة  
 ومعلوم ان الشهر المحسوب من الاجتماع الى الاجتماع  
 قد يتقدم على الشهر المحسوب من الروية الى الروية يوم .  
 فالذين يجعلون الشهر من الروية الى الروية لا يرون

وجوب الصوم بعد الاجتماع حتى يرى الهلال بالعيون أو  
ينزل منزلاً يمكن أن يرى بها ويقولون إذا غم علينا الهلال  
فعلينا أن نسأل أهل الرصد عن منزلة القمر فإن كان في  
درج الرومية عملنا بقولهم . وإن لم يكن في درج الرومية  
كلنا العدة ثلاثين ويقولون أيضاً إن القمر لا يرى هلالاً  
بعد الاجتماع حتى يقطع ثمان درجات من دائرة قوسه وذلك  
في مدة أربع عشرة ساعة تقريباً

فهم يضمون أربع عشرة ساعة إلى ساعة الاجتماع ثم  
يعدون الشهر الجديد داخلاً ولكن قولهم إن القمر لا يرى  
هلالاً حتى يقطع ثمان درجات وذلك في أربعة عشر ساعة  
قول بلا دليل ولا مستند إلى تجارب صحيحة يعتمد عليها  
بل التجارب العديدة تفيد حين وقع الاجتماع قبل الزوال  
بإمكان الرومية ووقوعها في ذلك اليوم

والذين يجعلون الشهر من الاجتماع إلى الاجتماع يوجبون  
الصوم بعد الاجتماع وإن لم يكن الهلال في درج الرومية  
بالعيون . ويقولون يجب الصوم على كل من يعرف بالرصد

او يخبر اهل الرصد ان القمر فارق الاجتماع بقوله تعالى  
 ( فمن شهد منكم الشهر فليصمه ) ويقولون اذا وقع الاجتماع  
 قبل الغروب ببضعة دقائق في يوم . يكون اليوم التالي اول  
 يوم من الشهر الجديد فاذا وقع الاجتماع . مثلاً في يوم الاربعاء  
 قبيل غروب الشمس بدقائق يجعل يوم الخميس اول يوم من  
 الشهر الجديد

واصحاب النتائج مختلفون ايضاً فبعضهم يبني نتيجته  
 على جداول قديمة ويحمل المحرم . وريم الاول . ورجب .  
 ورمضان . وذا القعدة . ثلاثين يوماً ابداً . و يجعل صفر  
 وريم الثاني . وجمادى الاخرى . وشعبان وشوالاً وذا الحجة  
 تسعة وعشرين يوماً ابداً الا في السنة الكبيسة فيحمل  
 ذا الحجة ثلاثين يوماً

وبعضهم يبني نتيجته على حسابات الرصد ولكن يضم  
 الى ساعة الاجتماع اربع عشرة ساعة ثم يعد الشهر الجديد  
 داخلياً ويقصد بذلك ان يحمل الشهر من الروية الى الروية  
 وبعضهم يحمل الشهر في نتيجته من الاجتماع الى

الاجتماع كما فصلناه ومن اختلافهم بنشأ الاختلاف بين جميع المسلمين في الصوم والافطار وغيرها فان الهواء عندنا غير نقي في اكثر الاوقات ولا تخلو جونا من السحاب او الضباب فيضطر المسلمون الى العجل على وفق النتائج فيختلفون باختلافها وليس عندنا امير مسلم ينفذ قولاً واحداً بين الجميع هذا ما عندنا من الافعال والاعمال . وانا متحIRON في ذلك وبعض اهل الفقه والاعتبار يريدون ان يجمعوا اصحاب النتائج على كلمة واحدة و يتداركون بذلك شيئاً من الاختلاف وليس عندنا ما يزيل الشبه والالوهام من اخبار الديار الاسلامية واعمال المسلمين فيها

فعمدنا ان نرجع الى فضيلتكم باسئلة فنرجوا ان تكتبوا لنا جواباً شافياً . فنحن نترجم جوابكم ان شاء الله الى التركية وننشره في الجرائد المحلية

نرجو من فضيلتكم ان تفرجوا عنا هذه الغمة ولتكتبوا اجوبة الاسئلة الآتية

(١) الشهر المذكور في النصوص الشرعية . هل هو

من الرواية الى الرواية ام يجوز ان نعتبره من الاجتماع الى الاجتماع .

(٢) القمر بعد الاجتماع في كم ساعة يمكن ان يرى هلالاً

(٣) كيف ترتب النتائج عندكم . هل جداول قديمة بحساب الاشهر الاولى من ثلاثين يوماً دائماً والاشهر الثانية من تسعة وعشرين يوماً الا في الكبيسة فيجعل ذو الحجة ثلاثين او بحساب الرصد

(٤) كيف عمل المسلمين في مراسيمهم الشرعية وفق النتائج او وفق ما يصدر من الامراء المسلمين من الاوامر  
(٥) توجد في القطر المصري رصد خانات في مواضع فما شأن حساباتها عند العلماء والقضاة فيما تعلقت بالامور الشرعية .

بحساب الاجتماع ٢٨ ربيع اول سنة ١٣٣٢

احد المتحيرين

طاهر احمد الغازاني

# بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله نوكب العلم  
وهلال الحكمة وقر العرفان وبدر التمام

(وبعد) فان مسألة هلال رمضان من اسهل الامور  
الشرعية واخفها وابسطها وادقها واقر بها وابعدها غمقت  
على سائر الامم الاسلامية كل سنة فلا ترى الا خللاً  
في صيام وجدالاً في حساب

فيأبها الفاضل الاديب . لما تلقيت كتابكم الكريم  
نظرت امر الهلال فوجدته لا يصعب عرفانه بفقهاء عامة  
الناس ولكنهم لا يزالون مختلفين فيه

فهو كمعرفة الله تجلت للعامة ودقت على الخاصة فكلاهما  
سهل مرآه ورق مغزاه . تسأل الامي عن الله فيقول لا  
حاجة فيه الى برهان وما اقربه ثم تترقى الى العلماء فتجدهم  
يتلمسون عرفانه في علم الحساب والفلك والطبيعة والكيمياء

وعجائب النبات والانسان والحيوان وفي انفسهم افلا يصرون  
ومنهم من تجاوز ذلك فدرس الديانات وقرأ ما وراء  
الطبيعات تلمساً لتلك الحقيقة التي يعرفها عامة البشر بالبداية  
لاول وهلة وتفكير

وتقرأ في ديننا مسألة هلال رمضان فترى صاحب  
الشرع يقول ( صوموا الرويئة وافطروا لرويته فان غم عليكم  
فامكوا عدة شعبان ثلاثين يوماً

هذه كمعرفة الله سهلت فهماً . لا تحتاج الى علم الحساب  
ولا الميقات ولا المراصد ولا الفور في التدقيق وافراغ الجهد  
في التحقيق .

ومن عجب ان اوقات الصلاة من الظهر والعصر والمغرب  
والعشاء والفجر تختلف اختلافاً بيناً . انه لا يتفق عصرا  
ولا ظهرا ولا مغربا ولا فجران فلكل قوم فجر ولكل  
قوم ظهر ولكل قوم غروب يختلف ذلك باختلاف اطوال  
البلاد لا عروضها . فالشمس في هذه اللحظة اي في الساعة  
الثانية بعد نصف الليل وانا اكتب هذه السطور لها فجر

وضحي وظهر وعصر ومغرب وعشاء باختلاف الامم والبلاد  
فالغروب دائم والشرق دائم فانها حينما غربت في مصر  
اخذ الغروب يتوالى متجهاً الى المغرب لطرابلس وتونس  
والجزائر ومراكش ثم ببحر الظلمات ويتبعه الشرق خلفاً  
في جهة المشرق فاما اجتماع الشمس والقمر واقتربهما في  
اواخر الشهور واولئها فانه واحد في سائر الاقطار

فاذا اجتمعت الشمس والقمر في درجة واحدة في  
زمن واحد فذلك واحد في سائر انحاء العالم الانساني فاذا  
تحوّل القمر جهة المشرق قليلاً قليلاً اخذت العيون  
تلمحه وهو المسمى هلالاً

أليس من العجيب ان يكون الهلال اذا تبدى على افق  
من الآفاق فان البلاد على الخطوط الطولية الممتدة من  
الشمال الى الجنوب التي وراءه تراه جميعها هلالاً اكبر من  
هلال الاولين . حتى اذا رجع الى الدرجة التي كان فيها  
الاجتماع وما حولها فانه يكون هلالاً مربباً للناظرين . فلا  
يختلف جميع الناس على سطح الارض في هلال رمضان

ألا ليلة واحدة . اهل مصر . اهل مراکش . اهل الهند .  
 اهل قازان . اهل فارس . اهل أمريكا . اهل انكترا . اهل  
 ألمانيا . اهل الصين . ان يختلفوا في هلال رمضان بعد  
 الاجتماع الا في ليلة واحدة فالخبرة في سائر الجهات ليلة واحدة  
 يعينها

فهلال رمضان واحد والخلاف يسير وسهل امره صاحب  
 الشرع فقال اذا رأيتموه هلالاً فيها وان غم عليكم فاكلوا  
 ماذا يقصد من الهلال . انما هو تحديد زمن الصوم  
 وما الصوم الا عبادة شرعها الله الامم ومنها الاسلامية  
 تنهيب النفوس وكسر الشهوات والعفة عن المحرمات ورياضة  
 القلوب لارتقاها الى علام الغيوب

وكان تحديد اوقاتها امراً لازماً فكان الهلال اسهل  
 الحدود وما الهلال في امر الصيام الا كالقبلة في الصلاة .  
 هذا لتحديد الزمان وهذه لاتجاه المصلين في المكان فكلاهما  
 في نظر الشرع ثانوي . فاما الامور الاولية والمقصود الاثم  
 فطاعة الله تعالى والصروج اليه والزلفى لديه والسجود والاقتراب

وصفاء النفوس والشهود فاما التحديد في الزمان للصيام وفي  
المكان للصلاة فامر تابع مقصود لغيره .

فلو امرنا الله بالصلاة الى جهة اخرى او في شهر غير  
رمضان لم يختلف الامر ولم يكن هناك ما يفوت المقصود

ولما كان اليهود يولون وجوههم تلقاء بيت المقدس  
مغربين الى جهة والنصارى يولون وجوههم الى اخرى مشرقين  
فقوم مشرقون . وقوم مغربون وكان المسلمون اول الاسر  
يصلون الى اى جهة شاءوا قبل تعيين القبلة وكانوا يسألون  
عن تعيينها نزل قوله تعالى - ليس لبرأئ نولوا وجوهكم قبل  
المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر  
والملائكة والكتاب والنبين وآتى المال على حبه ذوة  
القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل (الاية)

فامر الناس بالانصراف عن الاعراض الى الجواهر  
وهي في هذا الدين مكارم الاخلاق . من العلم والايمان  
والانفاق واقام الصلاة والوفاء بالعهد والصبر في الفقر  
والمرض والحرب

هذا ما قال الله تعالى مرشداً للمسلمين أن المدار في هذا الدين . إنما هي المقاصد والفضائل فليكن القصد الاول اليها . فاما التعمق في الوسائل والتدقيق في المقدمات فما يُبعد عن المقصود وما أناء عن المطلوب

هذا ما يشير اليه الدين الحنيف وما يتوخاه الاسلام قول نبيكم بهذا وثقف عند حده ونقول لا تتوغلوا في مسألة الحلال فانها من أسهل المسائل ونقول هي تابعة ويغتفر في التابع ما لا يغتفر في المتبوع . أم نقول كلا فان القبلة مع ما سهّل الله من امرها قد دعت الناس للتوغل في العلم حتى اضطروا الى التغافل في اطوال البلاد وعروضها حتى تراهم يقولون أن سمت القبلة من الشمال نحو الغرب في قازان ١٦٥ درجة ، ٢٦ دقيقة وثمان ثوان وفي بترسبورج من الشمال نحو الشرق ١٦٥ درجة ، ١٤ دقيقة ، ٢١ ثانية واستراخان من الشمال نحو الغرب ١٦٣ درجة ، ٤ دقائق ، ٩ ثانية وفي طنتدا من بلاد مصر ١٢١ درجة ، ١٠ دقائق ، ١٨ ثانية من الشمال نحو الشرق ومصر الجيزة الاكبر من

الشمال الى الشرق ١٣٣ درجة ، ٥٧ ثانية وبليس من  
بلاد مصر ١٣٦ درجة ، ١٤ دقيقة ، ١٦ ثانية

هذا ما يعانيه المسلمون في امر قبلتهم بمانونه ولم يكافئ  
الله بذلك بل بناء على التسهيل ولم يشدد وجعل المقصود  
الاكبر انما هي الاعمال الهامة ويكتفي في ذلك بما ييسر  
فاستقبال القبلة تقريبي لكل مسلم ولكن علماءهم توغلوا فهل  
هذا محمود أم داخل في حيز النهي وما جاز في القبلة يجوز  
على هلال رمضان

اقول ان النفوس البشرية لا تفتأ تجد في اكتناء الحقائق  
ولا تجتزئ بظواهر الامور فكما لم تقف العقول في معرفة  
الله عند الحد الظاهر بل توغلوا وقرءوا العلوم فازهرت  
رياضهم ونمت اعمالهم وزكت زروعهم ودرت ضرورهم  
ونظمت مدنهم وهم يقرءون لمعرفة الله في الافاق والانفس  
بالعلوم والمعارف وكان ذلك مراداً من الله تبارك وتعالى  
فمكذا فلا يكن امر القبلة المكتفى بظاهره داعياً للناس ان  
يتوغلوا فيه حتي يحدوه ويدققوا في امره حتي اضطروا

الى مراجعة الجغرافية والفلك لتحديد الاتجاه  
هكذا امر الصيام اكثى الشارع من الناس بالهلل  
وباتمام العدة ولكن ابى الله الا ان يهيج القلوب وبلهبا  
لاقتناص العلوم والمعارف كما سحت لهم ساحة حتى يضطروا  
الى معرفة عجائب هذا العالم وبدائمه بحجة انهم يحققون  
امر الصوم ولا جرم أن علم الفلك والهيئة من أجل العلوم  
قدراً فلا تحقيق لمسألة الهلال ألا يعلم الميقات ولا تحقيق  
لعلم الميقات ألا يعلم الهيئة هيئة هذا العالم من كواكبه العجيبة  
وشموسه وأقماره وعروضه وأطواله وشهوره وسنيه  
فما أمر الدين . ألا كأمر البستان بينا الناس يثفون  
ظلاله ويقتطفون ثماره أذ العلماء يستكشفون ما وراء ذلك  
مما كمن في النبات والأشجار من العجائب التي يعجز عن  
ادراكها الجاهلون بل يستنكرها الغافلون فهكذا كان أمر  
الدين يصوم الناس ويصلون ويمججون فذلك كظلال  
الشجر وثمره

فأما البحث والتقيب في صورة الأرض ومساكنها للعج

والتعجيب في طول البلاد وعرضها سمت القبلة ثم التدقيق في علم الفلك والميقات واتباع ذلك بعلم الهيئة لمعرفة الهلال لصيام رمضان فأما ذلك حث من الله عز وجل لعباده أن يكونوا مفكرين عالمين مجدين لترقي عقولهم وتنظم مدتهم وتنمؤ زروعهم واتخذهم علماء بنظامه العجيب وخلقهم الغريب

فليتعجب المسلمون من هذه المسألة السهلة وكيف ندبنا الله للعلوم والمعارف التي هي مآدب الله في الأرض بأشهر المسائل وأجلالها . وما مسألة القبلة والحج والحلال ألا أوضع المسائل كيف أحوجتنا إلى درس العلوم الفلكية وهيئة الأرض ومسالكتها

يريد الله من المسلمين (الحقيقيين) أن يكونوا أعلم أهل الأرض . يريد أن يخرجهم من الظلمات إلى النور . يدعو المسلمين بأظهر العلم إلى معرفة عجائب هذه الدنيا ليعيشوا أقوىاء ويموتوا سعداء ما زال المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها يعولون في الصلوات على الساعات المنظمة الزمنية

والساعات الرملية وذات الرقاص الجاذب لما نحو الارض  
والساعات قوامها علم الفلك ثم الهيئة وما زالوا يتجهون  
الى القبلة بالبوصله المنقطسة التي جعلها الله دائماً لتجده صوب  
الشمال بانحراف منظم ولا زال الناس قاطبة يسافرون في  
البحار على الخطوط البحرية مهتدين بالنجوم كل ذلك دعوة  
من الله للناس ان يأكلوا من مائدته العامة ويتفيتوا ظلال  
العلم ليجيوا حياة طيبة

### ✽ لطيفة ✽

(في الحسوف والكسوف ونظامهما وعلاقتهما بالشهور العربية)

لما وصلت الى هذا المقام جاء منزلي صديق محب للعلم  
فاطلع على ما تقدم فسألني قائلاً  
ظهر لي من قولك ومن الحديث الشريف ان مسألة  
الهلal سهلة لا ضرورة للبحث فيها . فقلت  
لو تأملت ما ذكرت جيداً اتينيت ان البحث في امر  
الهلal لا ينفك عن علاقة الحكمة الالهية بالعبادة الدينية

به تلجئه الافئدة الى ذلك النظام العجيب نظام السموات  
والارض نظام العجائب البديعة والحكم المدهشة التي تُعبر  
فيها العقول ويقول المفكرون ربنا ما خلقت هذا باطلاً  
فقال فاذكر لي شيئاً من ذلك . قلت

انظر مسألة الخسوف والكسوف وكيف كانت علاقتهما  
بالشهر القمري كما ذكرته في كتاب (ميزان الجواهر) ان  
المدة المسماة عند القدماء (ساروس) وهي ١٨ سنة و ١١  
يوماً فيها سبعون خسوفاً وكسوفاً فاما عدد الخسوف فيها  
فانه ٢٩ واما عدد الكسوف فانه احد واربعون فالقمر لا  
لا بد ان يخسف ٢٩ مرة في هذه المدة والشمس لا بد  
ان تكسف ٤١ مرة وكل من الخسوف والكسوف في اوقات  
معينة معلومة

ولا جرم ان بين كل خسوفين شهراً قمرية . فكانوا  
قسمون المدة بين الخسوفين على عدد الشهور فكانت مدة  
الشهر العربي الوسطى وهو ٢٩ يوماً ، ١٣ ساعة ، ١٤ دقيقة  
وثلاث ثوان

اما الشهر الحقيقي فيختلف باختلاف الاجتماع الحقيقي التابع لسرعة سير النيرين وبطئهما والقمر يقطع الدائرة الكسوفية وهي منطقة فلك البروج ٢٢٠ يوماً وسبع ساعات وثلاثاً وعشرين دقيقة واحدى عشرة ثانية وفي تلك المدة تكون الشمس قد تحركت من موضعها الذي اجتمعا فيه بمدة لا يصلها القمر الا بعد ان يقطع مسافة تتم المدة تسماً وعشرين يوماً ١٣ ساعة و١٤ دقيقة وثلاث ثوان كما تقدم .

فهذا الشهر القمري الذي حققه الخسوف والكسوف من عجائب الحكمة الالهية وكيف كان الخسوف والكسوف اللذان لا يكونان الا حيث تكون المقابلة المضبوطة والاجتماع المضبوط المحقق

ألم يكن هذان الحادثان مما انعم الله به على البشر فاصبحا مقياسين للزمن ومعبارين للشهور العربية عند الفلكيين ثم صارا من امارات تحقيق ميفات عبادة دينية ؟ ذلك هو النظام الذي ابدعه الله تعالى حتى يقر العقلاء بهذه الحكمة

## العاليه الشريفه الشمس والقمر بحسبان

### ﴿ مسأله مهمه ﴾

« الحيرة والشك ثم العلم واليقين »

قال صاحبي ارأيتك تمحمد الله الشهر بشهود الهلال .  
اعلم اننا سنختلف في الامر ونضل في التقدير ونصبح في  
حيص بيص ام لم يعلم ذلك ؟ ( تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً )  
فان قلت ان الله يعلم اننا سنضل ونختلف ولا نتفق . فقد  
امر الله بالاضلال . وان قلت انه لم يعلم فذلك باب الكفر  
بقرع باليد . فقلت

انا اختار الاول وانه عز وجل يعلم اننا سنضل ونختار  
ثم نختار . قال

وهل هكذا يصنع الرحيم بعباده .

قلت . نعم

ان من الرحمة والرأفة ان نغم في حيرة وشكوك في  
مثل ذلك ولو اننا بقينا بلا حيرة وشكوك . لكان الموت

العاجل فان الحقيقة بنت البحث والبحث يهدي الى العلم  
والعلم يهدي الى معادة الدنيا والاخرة . فلو اننا تركنا بلا  
حيرة انمنا ولو نمنا واسترحنا لكان الجهل والفناء بل ان من  
اعظم نعم الله على المسلمين اليوم . مصائب الانفس . ومصائب  
الآفاق .

اما مصائب الانفس . فالخبرة في مثل هذا ليعلموا وبدققوا  
واما مصائب الآفاق فذاك ما احاط بهم من ظلم الفرنج  
وغلبهم وقتلهم وسلبهم اموالهم فان ذنبك طريقا للجد  
والاجتهاد

فالخبرة في مثل الهلال . تدعو للعالم . والآلام من الظلم  
تدعو للجد والاجتهاد فان جنحوا الى سنة الغفلة اخذتهم  
صاعقة العذاب المون وان غيروا ما بقلوبهم من الجود انعم  
الله عليهم ومكن لهم في الارض وبدلهم من بعد خوفهم امنا  
قال زدني شيئا في مسألة الخبرة في الهلال . قلت  
فانه يدعو لعلم الفلك كما قلت والفلك علم مشترك بين الامم  
ومن فوائده ان هذه المسألة وسيلة من وسائل التعارف بين

العلماء والطلبة في مصر والقازان والاقطار الروسية وستكون  
مثل هذه المباحث من اسباب الثورة الفكرية في الاقطار كلها  
الا ترى اننا في هذه الرسالة دعونا الناس لعلم الفلك ؟  
الم تر اننا خاطبنا ثلاثمائة الف الف من المسلمين وقلنا انهم  
يؤمنون اذ لا علماء بالفلك عندهم كعلماء اوروبا

فقال . اذن انت تقول بوجوب علم الفلك

قلت . نعم

فقال . على من يجب

قلت . يجب وجوباً كفاً . بحيث يكون في كل

قطر جماعة يرجع اليهم بحيث يضارعون امم اوروبا

قال — أفهل لال رمضان فحسب ؟

قلت — اننا نذكرها لمناسبتها . وقد قلنا ان الله عز

وجل جعل الهلال ليحد الناس في التحري ولا يكون الا

يعلم الفلك . الا ترى ان من الشهود من لا يصدقون وكثير

ما هم كما قلنا في هذه الرسالة بعد . بل انت ائمتنا جميعاً

لوجبوا جميع العلوم فرض كفاية فان لم يجب هذه فهو واجب

## أنتك القاعدة

قال فحينئذ انت تقول ان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا آثمين لانهم لم يكن لديهم من يعرف علم الفلك وهو غرض كفاية كما ان المسلمين اليوم آثمون لانهم ليس عندهم من علماء الفلك من يكفونهم فقلت

لا تقل هذا وانى اقول ما قاله سيدنا ابو بكر على المنبر (انكم قوم طعانون عجولون) . اخبرني ايجوز في شريعتنا ان نقاتل اليوم بالسيف والسهم ونحرم العدد والسفن والمدافع وما اشبهها وتقتصر على ما كان مع نبينا صلى الله عليه وسلم ثم نجارى الامم في اعمالها ونحاربها بالآلاتها قال لا . بل نحاربها بالآلاتها

قلت

فلنقرأ العلوم كما يقرءون . قال وما للصيام ولهذا اذا وجب ان نحارب بالآلات القوم لما احدثوا منها فلان يجب ان نستعين بعلم الفلك والميقات على معرفة الهلال ولا مناسبة بين الاولى والاخرة

فقلت لعلاك تذكر أن اياسا رفع الشجرة من على عين انس  
اصحابي رضى الله عنه حين رأى الهلال كما بأتى وقال له  
هل ثراه - قال لا - فقال انت قد رايت الشجرة لا الهلال  
ذلك نوع ما ينقل عن السلف الصالح أنهم قد يخطئون  
في نظر الهلال لعارض ولم يتعمدوا الكذب

ولكن الناس بعد الصدر الاول تفتتوا في الفسوق والغش  
والخداع والتزوير والكذب . فاضطر علماء الحنفية والشافعية  
حتى امامهم وكثير من المالكية الى الحساب المدقق في الفلك  
وقال قائلهم اذا جاز ان نرفض شهادة من شهد ان يحضرتنا  
فبلاً فانرفض من شهد بالهلال وهو لا تمكن رؤيته يقول  
الحاسبين

فالكذب والاضلالات والبدع في مسائلنا توازى آلات  
الاعداء - واسلحتهم والعلوم الفلكية مثلاً توازى صنع تلك  
الآلات واخذ العدة كالعدو

وكما يحكم على العالم بخبل العقل وموت البصيرة بل  
بالجنون اذا قال لا تحاربوا عدوكم الا بسيف وسهم كزمن

السلف الصالح هكذا فلنحكم بضمف البصيرة على ذلك المسكين  
الذي يقول . دعوا العلوم ولا تبالوا بالبدع والضلالات .  
وقد غفل المسكين عن حكمة الله وانه ينزل الدواء على  
مقدار الداء . ( وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله  
الا بقدر معلوم )

فاذا أصبح أمر المعاش موقوفاً على العلوم الطبيعية  
والتفلكية والرياضية والسياسية . وهكذا أمر العبادات ولم  
يكن كل ذلك ضرورياً في الايام الخالية لحدوث البدع  
والضلالات اليوم واتغير مجرى حوادث الدهر وعجائب القدر  
فليقتحم المسلمون الصعاب ليسيروا مع الامم حولهم والا  
هلكوا وضلوا سواء السبيل . فقال

الآن قد تبينت الحقيقة وعرفت جليلة الامر . ولكن  
يتي في النفس شيء . لم تكرر ذكر العلوم وتسهب في هذا  
المقام مع أن المسألة إنما هي هلال رمضان . فقلت

هذه فرصة . سانحة لاستنهاض المهمل ليسترجع المسلمون  
مجدهم . فرصة يجب اغتنامها وأنا لعلى يقين بأن لهذا القول

أثراً يظهر وأموراً تذكر وكما أن الناس في أيام المواسم من حج وعبد وصيام يتذكرون أحوالهم العامة فهكذا . فلتتذكر ونحن في مخاطباتنا أحوال الأمم الإسلامية العامة فعلينا أن نقول وعلى الأمة أن تفكر وعلى العلماء أن يستثيروا العزائم .

فإذا كان الصوم رياضة بدنية لقمع الشهوات وعروج النفس إلى عالم السموات . فهكذا فليكن البحث عن هلاله رياضة لعقول العلماء ومنحة ربانية وهداية إلهية ونوراً ميناً يقذف به في أفئدة قارئ رسالتنا هذه حتى تستنير بصائرهم بالعلوم الربانية . فإذا كان الصيام عملاً فتحميده بالهلال داع للعلوم الرياضية فصار أمر الصيام علماً وعملاً فهل المسلمون بعد اليوم من معذرة . كلا . ثم كلا . ثم كلا فعليهم تقوية قوة العلم وقوة العمل

### ✽ فصل ✽

« كيف يعتبر الحساب في الهلال وقد ذمت الشريعة النجسين »

فقال اسمع لي يا سيدي أن أقول أن الموضوع الذي ذكرته

وان أفاد فائدة شريفة في معرفة الله ونظامه وأذعان العقول  
لعظمته . فإنه لم يقد في موضوعنا الذي سئلت عنه من  
أقطار بعيدة . فتفضل وأجب عن الاسئلة باختصار مع  
الايضاح . فقلت

أن الشهادة بروية الهلال كثيراً ما يعترها الشكوك  
وتمازجها الاوهام ألم تر يا رعاك الله الى ما حكى عن أنس  
بن مالك رضى الله عنه أنه حضر مع جماعة فيهم اياس بن  
معاوية فأخبر أنس رضى الله عنه انه رأى الهلال ولم يره  
احد من الجماعة فتغطن اياس بذكائه ونظر الى عين انس  
فوجد عليها شعرة بيضاء وقد نزلت من حاجبه فرفمها اياس  
بيده وقال ارني الهلال قال لا انظره

ولذلك بحث العلماء واخذوا يتلمسون وجوه التحقيق  
فمنهم من خالف الاوائل فشرط ان يكون الرايون جماعة  
يومن نواطوهم على الكذب . ومنهم من قال لا يقبل الجمع  
ولو بلغ عدد التواتر ما دام اهل الحساب يقولون ان  
رويته مستحيلة اذ القاضي اذ ذاك قد قبل شهادة على مستحيل

فهو اخرق كما قال الامام السبكي رحمه الله تعالى  
وزاد بعضهم فاستحسن ان يكون للقاضي حظ من معرفة

الهيئة والفلك ليكون على بينة من امر الشهود  
ليس قصدنا في هذا ان نتكلم على مسألة القاضي فليس  
ثبوت هلال رمضان موقوفاً على حكم القاضي عند الخفية  
ولا المالكية ولا الحنابلة وانما نريد ان الامة ادركت من  
قديم مسألة الشهود في هلال رمضان . فمنهم الكاذبون  
اشهرة ولا ثبات عدالة او قربي الى الله جهلاً والمخطئون  
لضعف الحاسة او الوهم او غير ذلك مما لا حصر له

فهذا هو الذي ساق العلماء رضى الله عنهم الى اعتبار  
الحساب مع ما في الشريعة من السهولة ولوضوح الهلال في  
اوائل الشهور تخيف اذ ذلك من ان يكون الصيام بالشهادة  
قبل دخول الشهر وهذا في الحقيقة لا يجوز

فالحساب اذن مستحسن مطلوب ليكون حصناً يقي من  
غاطط الحس ومن نعد الكذب ومن التلطم بالشهادة قربي  
وغير ذلك . فقال صاحبي ماذا تقول في حديث . من اتى

كاهناً او منجماً . فقد كفر بما انزل على محمد . وقال ايضاً  
 فان غم عليكم فامكثوا العدة ثلاثين ولم يقل فاستلوا اهل  
 الحساب وقوله اذ ذكر القدر فامسكوا واذا ذكرت النجوم  
 فامسكوا واذا ذكر اصحابي فامسكوا . فقلت

علم النجوم اذ اريد به موت فلان وحياة فلان  
 وبطلوع نجم كذا يظهر موت او هلاك امة او ذهاب دولة كما  
 قال الفارابي فليس يقينياً ولا ظنياً وقد دحضه الفيلسوف  
 الفارابي في كتاب الفصوص وفرق بين القضايا الحسابية  
 والحوادث الارضية وقال من العجيب ان يقال ان مرور  
 نجم كذا بوجب ان يحصل عنه حوادث لا اتفاق اتفاق فيجعل  
 قاعدة عامة واطال في ذلك فهذا القسم لا يقول به الشرع  
 ولا الفلاسفة

فاما علم النجوم الذي يعرف به سير الكواكب والشمس  
 والقمر وكذلك علم الهيئة فلن يكذبه الشرع كلا . بل ان  
 مبدأه توحيد ومعرفة نظام العالم وتقديس الله تعالى ومنها  
 يتبدى ان تعرف السنون والشهور واوقات الصيام والحج

فانكار هذا قصور وجهل بل ربما ادى الى الكفر والعباد  
 بالله تعالى — اذ يقول الله تعالى — الشمس والقمر يحسبان  
 — ويقول — هو الذي جعل الشمس خياء والقمر نوراً  
 وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله  
 ذلك الا بالحق يفصل الايات لقوم يعلمون — ان في  
 اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات والارض  
 لآيات لقوم يتقون . وانظر كيف اعقبه بقوله ( ان الذين  
 لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمانوا بها والذين هم  
 عن آياتنا غافلون اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون )  
 وهذه احدى الكبر في الاسلام اذا انكر العامة ذلك .

فهم معذورون — اما العلماء فعار عظيم واثم كبير  
 فاذا احل العالم المسلم ان يعتقد ما يؤول الى كفره  
 وانسلاله من الدين انسلال الشعرة من العجين بشبهه واهية  
 وحجة داحضة فهو كالذي حجبته السحاب عن رؤية الهلال  
 ضعيف البصر واهي العقل قليل الادراك . والحق ان الذي  
 اهلك بعض المسلمين اليوم جهلهم بما اثبتته الله في ٧٥٠ آية من

عجائب السموات والارض . انقذ الله المسلمين من ابدى  
الظلمة الجهال صفار العلماء . فاذا قل الله الشمس والقمر  
بحسبان قال هذا العالم المسكين كلا فليس الحساب  
حقاً بل باطلاً والحق هو الروية ولو كذب الرائي وكانت  
ضعيف البصر واخبر على خلاف الحقيقة فيقول الله حسبت  
الشمس والقمر ويقول هذا المسكين من صدق الحاسب فقد  
كفر أي ان الحساب لا اصل له وهذا واضح الخطأ قريب  
الخطر سريع العطب وأمة هذا شأنها اسرع الى الاقراض  
والاستعباد والعباد بالله تعالى

اللهم أعذ المسلمين من هذا الحزى والعار

### ❖ فصل ❖

« في ذكر المعجزة النبوية الفلكية في حديث الدجال »

الم تر الى حديث الدجال فقد اشرت اليه في كتاب  
نظام العالم والامم وابنت انه منطبق تمام الانطباق على علم  
المهينة اذ يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما معناه ان اول

يوم من ايامه كسنة والثاني كشر والثالث كجمعة وبقية  
الايام كايامنا هذه - وفيه من رواية يونس بن سمعان -  
قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة اتكفينا فيه صلاة  
يوم قال . لا اقدروا له فتعجب كيف كان حديث  
الرجال منطبقاً ثم الانطباق على حال الكرة الارضية من  
يوم ان خلق الله السموات والارض الى يوم القيامة وكان  
مسألة الدجال جىء بها لتكون ذات شأن لنا في هذه الرسالة  
وقد اثبت في نظام العالم والامم أن هذه من أجل معجزات  
النبوة فإنه ذكر السنة والشهر والاسبوع ولم يزد عن السنة .  
أفليس هذا بعينه أيام القطبين فإن القطب الشمالي والقطب  
الجنوبي كل من ليالهما ونهارهما نصف سنة فالليل ستة  
اشهر والنهار ستة اشهر وكلما رجعنا الى خط الاستواء  
واستعدنا عن القطبين قلت الايام الى شهر الى جمعة الى يوم  
كايامنا المعتادة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اقدروا له  
ولا معنى للتقدير الا بالحساب وكان النبي صلى الله عليه  
وسلم أنما جاء لامة أولها أمة وآخرها لا بد ان يكونوا اعلم

الامم والا مانوا موتاً دنيوياً ودينياً

فهذه المسألة من عجائب المعجزات . بل لو لم يكن  
النبي معجزة غيرها لكفى . هذه المسألة لا يفقهها الا علماء الهيئة  
والفلك فأنهم لم النبي صلى الله عليه وسلم للناس كرمز في حدث  
الهدجال ثم امتهم بتقدير اليوم الطريل ولم يبع ان يجعل اليوم  
كايامنا هذه كانه يقول خذوا العلم بأنهم ولا تأخذوه بالظاهر  
فما اليوم الذي هو كسنة او كسهر الا كايامكم هذه ولكن  
خذوا الامور بمقصودها ولا تأخذوها بظواهرها فانكم لو  
صلبتم خمس صلوات ولم تصوموا لكان ذلك تعطيلاً وضمناً  
في الدين وها هنا باب كبير ودر عظيم وكم عثرنا هذا الدين  
على معجزات في علوم التشریح والنفس والكيمياء والطبيعة  
فايقنا ان هذا الدين ستكون له امة قوية تدرك غوره وواقه  
لن يدرك الاسلام وامراره الا بالعلوم الفلكية والكونية بل  
لا تبقى الامم الاسلامية الحالية قرناً واحداً ما لم تعجل بفهم  
العلوم جميعاً وتبرز فيها على أوربا

ان اوربا لم يوجب عليها دينها ان تكون بارعة في العلوم

والاسلام لن يعيش أهله ابدأ الا اذا قرءوا جميع العلوم  
من فلك وطبيعة ورياضة وحيوان ونبات وجماد وكل صغير  
وكبير من سياسة وعمران واقتصاد دول وممالك والا انقرضوا  
كما انقرضت عاد وقمود الا لابقاء للاسلام اليوم . الا اذا كانت  
العلوم فأن لم تكن العلوم فلا اسلام وانما هو الجهل الفاضح  
والموت الابدي وان تقوم القيامة على هذه الامة فتهلك  
وتبقى الامم الحية والعباد بالله تعالى

### ❖ فصل ❖

« في اختلاف المطالع »

فقال صاحبي فهل لك ان تضع مبدأ يقينياً يجعله المسلمون في  
الاقطار نبراساً فأن المطالع الفلكية التي يذكرها الفقهاء غامضة الا  
ترى الى قول الحنفية كما في الكنز وشرحه . لا عبرة باختلاف  
المطالع وقيل يعتبر وعلى ذلك يلزم جميع الناس الصيام متى ثبت  
في جهة على الاول ولا يلزم على الثاني وقال المالكية متى  
ثبتت رؤية الهلال بجماعة مستفيضة عم الثبوت جميع البلاد

قريباً وبعيداً ولا يراعي في ذلك مسافة فصر ولا نفاق  
 مطالع ولا عدم اتفاقها واستدل من اعتبر المطالع بما روى  
 عن كريب أن أم الفضل بعثته إلى معاوية بالشام فقال  
 قدمت الشام وقضيت حاجتها واستهل على شهر رمضان  
 وأنا بالشام فرأيت الهلال ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة في  
 آخر الشهر فسألني عبد الله ابن عباس ثم ذكر الهلال فقال  
 متى رأيتم الهلال فقلت رأيناه ليلة الجمعة فقال أنت رأيته  
 فقلت نعم ورآه الناس وصاموا وصام معاوية فقال لكنا  
 رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل العدة ثلاثين  
 أو نراه . فقلت أولاً نكتفي برواية معاوية وصيامه فقال  
 لا هكذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الجماعة  
 إلا البخاري وابن ماجه

ويقول العلماء اختلاف المطالع باختلاف عرض البلد  
 وعرض البلد بعده عن خط الاستواء . فقلت أن هذه الرواية  
 التي وردت في الحديث الشريف توافق المعقول كل الموافقة  
 ومن يقول باعتبار المطالع مصيب ومن يقول بعدم اعتبارها

مصيب فقال كاك تجمع بين النقيضين فكاك نوجب الصيام  
ولا نوجبه فأذا اخير عدل في جهة من جهات المسلمين وجب  
على المسلمين في اقطار الارض ان يصوموا ولا يجب ان  
يصوموا لانك جمعت النقيضين

فقلت انتظر حتى نفهم ما اقول

نفهم اولاً هذه القواعد الاربع

- (١) ان الشمس والقمر ومائر الكواكب اذا طلعت  
على بلد في خط من خطوط الطول ممتداً من الشمال الى  
الجنوب كانت مشرقة على جميع البلدان الواقعة على هذا الخط  
تقريباً والروية لما شروط واحوال ربما عاقت في بعض  
المواضع ولم تنق في غيرها فهذه القاعدة تقربية لا حقيقية
- (٢) كل البلاد الواقعة غربي هذا الخط يكون الهلال  
ثابتاً عندها مهما اختلفت المطالع وكلما كانت البلاد اشد  
بعداً في جهة الغرب كان الهلال اظهر فهذا يجب ان يقيد  
قول من قال ان الهلال لا يعتبر فيه اختلاف المطالع وهذا  
تفصيله

(٣) انه متى ابتداء رؤية الهلال على خط من خطوط الطول المذكورة فجميع البلاد التي كانت شرقه لم يكن الهلال ظاهراً فيها ولا يرى الا في الليلة الثانية  
الا ترى الى حديث كريب كيف رأى الهلال ليلة الجمعة ورأى اهل المدينة الهلال ليلة السبت وانظر الى دمشق البست على خط الطول الشرقي من جرينوتش ٤٥ والمدينة على خط الطول الشرقي ٥٠

من هاهنا اختلفت المطالع فائر الاختلاف على القاعدة اليقينية التي ابناءها لك الان وعلى هذا صرح قول من اعتبر اختلاف المطالع ومن اعتبر اتفاقها - فالمطلع الذي كان غربي البلاد التي روى فيها الهلال وأبده الحساب القطعي بحيث يتجاوز الشمس بمقدار عشرين درجة كما سيأتي - يجب على اهله متى ايقنوا بذلك ان يصوموا والبلد الشرقي لا يجب على اهله الا في الليلة الثانية حين يرويه

فصح الحديث وصح اقوال الأئمة والعلماء مع تباين اقوالهم واختلاف مذاهبهم ولا تظن اني اريد نصحيح

أقوالهم كلا - وإنما توخيت الحقيقة التي ذرأها الله وجاءت  
مطابقة لما سمعت من قول ومن حديث مع إقييد أقوال الأئمة  
(٤) لا اختلاف بين أهل الأرض قاطبة في الهلال  
إلا ببلية واحدة كما علمت في القاعدة الرابعة فإن الهلال إذا  
ظهر في بلدة ولم يظهر فيما قبلها فإنه بعد ٢٤ ساعة يتم الدورة  
فيراها جميع سكان المعمورة

قال صاحبي

ماذا نقول في قول العلماء أن اختلاف المطالع بعرض

البلدان .

قلت هذا فيه قصور - فاختلاف العروض لا يؤثر إلا  
يسيراً إنما المؤثر الأهم اختلاف الأطوال من المشرق إلى  
المغرب كما في حديث كرب فليس الخلاف بين الشام والمدينة  
في اختلافهما عرضاً - وإنما هو لاختلافهما طولاً - إذ  
الأطوال مشرقة ومغربة والعروض شمالية وجنوبية

قال فهل لك أن ترسم خريطة تذكر فيها ذلك بوجه

أوضح -

قلت انظر هذا الجدول المتخذ من الخريطة المرسومة  
بعد ولنعمل لك باثثة من هذا الجدول اعنى به الاول  
ببلاد الروسية والدولة العلية فنقول

اذا ظهر القمر وبان للعيان ووافق الحساب في مدينة  
قازان وطولها ٤٩ درجة وعرضها نحو ٥٥ درجة فانه يظهر  
ظهوراً اتم في كل بلدة طولها اقل من ٤٩ درجة لانها  
غربياً فيظهر في كورسك وطولها ٣٦ درجة وفي كياف  
واودسا وبارسبورغ فكل منها طوله ٣٠ درجة واذا ظهر  
في قوله وطولها ٣٩ درجة تقريباً فانه يكون ظهوره اتم في  
كشيف وطولها ٢٩ درجة وبلتانه وطولها ٣٤ درجة  
ونيكلاف وطولها ٣١ درجة وهدس ٣٢ درجة وأرل ٣٥ درجة  
واذا ظهر في جاليولي او اصطامبول من بلاد الدولة  
العية وطولها ينحصر ما بين ٣١ درجة ، ٣٢ درجة تقريباً  
فانه يظهر في كل من اشقودره واولونيا ودراج وطولهن نحو  
٢٠ درجة وفي كل من يانيا ومنامستر وطولهن ٢١ درجة  
وفي كل من قوله وفيلبوبولس وطول كل منهما ٢٥ درجة

## ❖ فصل ❖

« في تفصيل الجواب على الاسئلة »

قال صاحبي

الان قد استوفيت المقال واريتني ما لم يكن يخطر على  
بال فاشرع الان في الاجابة عن الاسئلة الروسية المذكورة  
في الخطاب فاني اريد ان اتفكك فيها الحساب لتبين  
الحقيقة هناك في تلك القارة البعيدة المتراصة الاطراف الشاسعة  
الاكتاف ونص اول اسئلة السيد طاهر احمد القازاني

(١) الشهر المذكور في النصوص الشرعية هل هو من  
الرؤية الى الرواية ام يجوز ان نعتبره من الهلال الى الهلال  
فما جوابك عليه

فقلت ان الاجابة عليه تؤخذ مما تقدم - فقال بمسر  
ذلك ففصل واوجز . فان ما تقدم مقدمات وهذا نهايات  
باب . فقلت اعلم ان ما بين الاجتماع والاجتماع شهراً  
حقيقياً - ولو ان الناس اعتبروه ورضى به العلماء اكان ذلك

## جائزاً لاسباب

الاول - ان ما بعد وقت الاجتماع اذا جعل مبدأ  
توحيد الشهر في الكرة الارضية بحيث يصوم المسلمون في  
يوم واحد

الثاني - ان ذلك لا ينافي المقصود من الدين فان  
التقدير والتحقيق اهم

الثالث - ان الاختلاف فيه يكون بدقائق وثوان لا  
يوم وليلة ولكن فيه موانع

(١) ان عامة العلماء لا يرضونه لمخالفته ظواهر النصوص

(ب) ان المسلمين لا تواصل بين ممالكهم ولا مراصد

في ديارهم الا قليلاً فدولهم وعلماءهم بمعزل عن هذه العلوم  
العالية الشريفة الا قليلاً

قال - حسب ان الاسلام ترقى وكان لاهله مراصد

وعلماء فمذا بصنع العلماء اذن وكيف يخالفون النص الصريح

وهو روية الهلال قلت

اتذكر الحديث الصحيح لما قال النبي للفزاة لا تصلوا

العصر الا في بني قريظة فاختلف النوم فمنهم من صلى في الطريق وفهم ان المقصود التعجيل ومنهم من لم يصل حتى غربت الشمس وقد وصلوا الى بني قريظة فلما التقوا معه صلى الله عليه وسلم وعرضوا الخلاف عليه اجاز كلا فاذا شرفت الامة الاسلامية في نظامها وعلمائها فما اسهل ان يأخذ المسلمون بالاجتماع ويكون ذلك اشبه بمن صلى العصر في الطريق قبل الغاية فهمنا لا يقصد الا مبدء الشهر واي مبدء خير مما ضبط الحساب ولا خلاف فيه . اما اليوم فلن نقول به لقلة المراسد ولان العلماء قلما يوافقون عليه وهذا كاف في عدم اعتبار ما بعد الاجتماع مبدءاً

قال فلنعتبر الهلال وظهوره .

قلت قد سبق فيما بيناه وتقلناه عن أبياس وغيره من العلماء ان رويته الهلال قد يدخلها الوهم وغلط الحس والاغراض المختلفة وازيدك على ذلك ما حدث في هذه الايام ان بعض اصحاب النتائج عندنا ذكر ان الهلال يظهر ليلة كذا وكان القوس درجة ونصفاً فقط وهذا لا يكفي فاجر

اناماً ورشام ليكون اشهر له ثم اتضح امره فيما بعد .  
قال صاحبي

فماذا ترى انت . قلت

تعتبر الرواية محوطة بالحساب . قال اوضح المقام فانه  
خفي على الافهام

قلت . قد اخبرني الفاضل الشيخ احمد موسي الزرقاوي  
الفلكي المشهور بديارنا قال .

ان كثيراً من ارباب النتائج يحضرون شهوداً يشهدون  
برؤية الهلال في المحكمة الشرعية باطلاً ولم يعلموا او علموا  
واعماهم الغرض ان الحساب دل على عدم امكان الرؤية  
فاذا كان التهمة التالية رأوا الهلال فوق الافق فيوهمون  
الجهال بأنه ابن ليلتين ثم قال لقد جاءني قوم يوم الاحتفال  
برؤية الهلال . وهم اصدقائي وقالوا ان السبب في زيارتهم  
صنع الجميل وعمل المعروف ذلك انهم يعرفون افاضل المحكمة  
الشرعية وطلبوا ان يحضروا شهوداً يأخذوني معهم كما فعل  
فلان وفلان من اصحاب النتائج السنوية . فتمعجت كل

تعجب وقلت نحن آمناء الله على سمواته وحركات أفلاكه  
 فكيف نكذب عليه عند عباده الا ائمة الله على الكاذبين  
 واقد جرى مرة أيضاً أني كنت مخالفاً لرفقائي اصحاب  
 النتائج فاثبتوا القمر ليلة كذا ونفيتها واقروه ولم اقره فلما  
 أن عسس الليل وأقبل الظلام جاء أخوان صدق وازدحموا  
 بساحات منزلي وهم واجمرون وجلسوا حولي وهم يعززون .  
 فقلت أي اصحابي رعاكم الله مم ابتاسم وماذا أحترنكم  
 فقالوا لقد اثبت القاضي بالحكمة الشرعية الليلة أنها أول ليلة  
 من الشر وذلك لا يتفق مع حسابك وكادوا يوثقون في  
 ثم بعد طائفة من الليل سمعت صياحاً وجلبة وصارخاً يصرخ  
 مسرعاً الى منزلي - البشري يا أستاذ فقلت لماذا فقال قد قرر  
 القاضي الشرعي أن الحكم باطل وأن الصيام الليلة المقبلة  
 فأعطته درهمات فتبين لك أنها الصديق من ذلك ان  
 ناظرى القمر والحساب يكذبون جميعاً للشرة والدنانير  
 والاسباب لا تحصر .

وهذا زمان كثير فيه الفاشون والحادعون . فقال

صاحبي . اذن لاخير في الحاسبين ولا في الرائين . فإذا  
يضع المسلمون لا اجتماع مقبول ولا رؤية ولا حساب . قلت  
الذي أراء الرؤية المصحوبه بالحساب وبعبارة أصرح  
يعتبر حساب الرؤية . فإذا قال العادون ان القمر تباعد  
عن الشمس جهة المشرق مقدار القوس الممكن من الرؤية وجب  
المصوم سواء حال السحاب او الضباب او غيرها او ظهر  
الهلل وبدت السماء صافية للناظرين قال صاحبي . أنا  
لا اوقفك على حال حيلولة الضباب او السحاب فقد أمر صلى  
الله عليه وسلم بان يتم شعبان ثلاثين في هذه الحال والعلماء  
اختلفوا . فمن مجرز للصيام . ومن مرجب . ومن مانع  
فقلت اني أختار قول الوجوب قطعاً للنزاع وترجيحاً للكلمة .  
فخير للناس أن يأخذوا بحساب الرؤية خيفة المزورين  
الذي يقدمون الشهر يوماً . وخيفة الضباب المؤخر له يوماً .  
فقال صاحبي . قد طل الجواب على هذا السؤال فاجز .  
فقلت يكون اشهر من الرؤية الى الرؤية معتبراً قول علماء  
الحساب الذين يعتبرون نتائجهم مبنية على الاجتماع ويزيدون

عليه مدة قوس امكان الرؤية الاتى بيانه .  
فأما جعل الشهر من الاجتماع الى الاجتماع فأنا أقول  
أن مقصود الشرع لا يناقضه ولكن احوال الامة وآراء  
اكثر العلماء تمنع من ذلك . قال . عرفت انك تقول بحساب  
الرؤية والرؤية الصادقة التي لا يدل الحساب على استحالتها .  
فما تقول في حساب الفلكيين وهم طائفتان قوم يشتون الحساب  
على جداول قديمة ويجعلون المحرم وربيع الاول ثلاثين أبداً  
وصفر وربيع الثاني الخ تسعة وعشرين الا في الكيس  
فيجعل شهر ذى الحجة ثلاثين واخرون يعتبرون الرصد  
والحساب المبني عليه قلت لا اعتبر النتائج الاولى بحال من  
الاحوال لأنها تقريرية ولا اعتبر الا القسم الثاني وهم الذين  
يبنون اعمالهم على الرصد . فقل لم ذلك . قلت لانه  
قد تنوالى اربعة اشهر ثلاثين ثلاثين وثلاثة اشهر تسعة  
وعشرين ولا ينوالى اكثر من ذلك بحساب الرصد فأما  
الآخر فقد علمت انه على قاعدة واحدة لا تغيير فيها . قال  
صاحبي . قد فرغنا من السؤال الاول فما تقول في

## السؤال الثاني وفهمه

القمر بعد الاجتماع في كم ساعة يرى هلالاً  
فقلت

قد قيل ان قوس الرومية اذا كان ست درجات  
استحاث رومية الهلال وان زاد درجة امكن بعسر فعرفت  
من ذلك ان الرومية تكون ممكنة ببعض السهولة اذا كان  
القوس ثمان درجات ومعلوم ان القمر يقطع في الدقيقة  
الواحدة ٣٣ ثانية من الفلك وفي الساعة ٣٢ دقيقة و ٥٦  
ثانية وفي اليوم ١٣ درجة ، ٥ — دقائق فاذا ضربنا ٣٢ دقيقة ،  
٥٦ ثانية فلكية في ١٤ ساعة زمانية كان الحاصل ٧ سبع  
درجات فلكية ، ٣١ دقيقة فقول الفلكيين عندكم ان المدة  
١٤ ساعة والقوس ثمان درجات قول مقبول لان الزمن  
يتراوح ما بين ١٤ : ١٥ ساعة في ٨ درجات ولما قابلت الشيخ  
احمد موسى الزرقاوي وكلمته في هذا الامر قال — ا بعض  
الفلكيين الذين وقعت كتبهم في ايدينا كابن الشاطر قالوا  
لا يمكن ان يرى الهلال الا اذا مكث نحو ٥٠ دقيقة ويكون

درج الشمس بنحو ١٢ درجة قال ومن المعلوم ان القمر  
 يقطع الدرجة الواحدة في ساعة واحدة و ٤٩ دقيقة فيكون ابن  
 الشاطر لا يعتمد روية الهلال الا بعد الاجتماع باحدي  
 وعشرين ساعة و ٤٨ دقيقة وخالفه ابن هونس المصري  
 والسلطان النفي بك السمرقندي والجمهور فقالوا انه يرى بعد  
 مبارحة الشمس بست درجات ومكث الهلال نحو ٢٥ دقيقة  
 ثم قال لي وعندي انه متى فارق الشمس بنحو ٤ درجات  
 ومكث نحو ١٦ دقيقة امكنت الروية . اقول وقد جاءني من  
 مرصد حلوان انه تمكن رويته بـ ١٢ درجة فلكية ولا يقل  
 الزمن عن عشرين ساعة كما ستراه

ومثله في كتاب القلعة شندي المصري فجعله ستة اسباع

ساعة



## ✽ اقوال العلماء ✽

فيكون اقوال علماء الفلك هكذا

القوس المكث الزمن الذي يمضي بعد الاجتماع

درج دقيقة ساعات دقائق

المرصد الفلكي بمحلوان ١٢ ٥٠ ٢٠ ٠

ابن الشاطر ١٢ ٥٠ تقريباً ٢١ ٤٩

المسلطان النفي بك ٦ ٢٤ ١٠ ٥٤

الزرقاوى المصري ٤ ١٦ ٧ ١٦

الفلكيون الروسيون ٨ ٣٢ ١٤ ٣٢

وقد ظهر ان الاعتبار في هذا مختلف من ٤ الى ١٢

تقريباً وبالحق انه يختلف باختلاف البقاع والزمات من

صيف وشتاء وربيع وخريف ولترجع قول ابن الشاطر

والمرصد الفلكي المصري وقد نحا نحوها القلقشندي كما تقدم

لان صاحب الشرع امر بالاحتياط في هذا المقام .

قال صاحبي . الان حق لنا ان نبحت في السوءال

الثالث وهو

كيف ترتب النتائج عندكم — اعلی جداول قديمة بحساب  
الاشهر الاولى من ثلاثين يوماً دائماً — والاشهر الثانية من  
تسعة وعشرين يوماً الا في الكيسة فيعمل ذو الحجة ثلاثين  
يوماً بحساب المراصد . فقلت

ان النتائج في البلاد المصرية مبذبة على اجتماع النيرين  
— الشمس والقمر في دقيقة واحدة من فلك البروج  
وقد سألت الفاضل الشيخ احمد موسى الزرقاوي فقلت  
علام تثبتون نتائجكم فقال اما الحساب التقريبي فلا قيمة له  
في ديارنا والحساب عندنا على اجتماع النيرين فقلت له كيف  
يكون ذلك . قال

نخرج الاجتماع الوسطى ثم نقوم النيرين وقت ذلك  
الاجتماع وتأخذ الفاضل بين التقويمين ثم نستخرج سبق  
الشمس وسبق القمر من جداول السبق ونطرح سبق الشمس  
من سبق القمر ونقسم الفاضل بين التقويمين على باقي السبقين  
فتخرج ساعات ودقائق فان كانت تقويم الشمس اكثر  
من طول القمر زادت هذه الساعات وكسورها الى وقت

الاجتماع الوسطى . وان كان اقل طرح فالحاصل الباقي هو الاجتماع الحقيقي ومدة ما بين اجتماعين هو الشهر الحقيقي .  
غير ان المتول عليه في الشهور العربية عندنا هو روية  
الهلل لا مجرد الاجتماع . فسألته من اي الازياج تخرجون  
هذه النتائج فقال . من النتيجة الرضوانية وزيج الشيخ  
حسين زايد . وزيج الشيخ شهاب . وزيج ابن الجدي  
واللغة فسألته . اهناك تعديل لهذه الزيجات القديمة والحديثة  
قال نعم عندنا نحو ثلاثة عشر تعديلاً قلت له ان الزمان  
قد استدار وان علم الفلك لا يمكن ان يوردي الحساب على  
الوجه الاكمل والطريق الاوضح حتى يقارن بالكواكب  
والسيارات وبطابق على سير الكواكب الحالي ولا مرصد  
للمسلمين . حينئذ صمت قليلاً ثم قال . ان فرنسا هي ام  
الفضل وذات اليد الطولى على كثير من ارباب النتائج  
السنوية عندنا فان التقاويم المحسوبة في باريز على طولها  
ترد لنا كل عام ويحول اجتماعاتها بعرضنا باضافة ساعتين  
وربع « فرق الطول » على وقت باريز - حينئذ عجبت كل

العجب من امر امة الاسلام السيئة الحظ القليلة العمل .  
 امة عظيمة تبلغ ثمانية مليون وهي عالة على اوروبا في امر  
 دينها وفي اخص الاشياء بها في عبادتها في صومها في حجها  
 أين المراقص في اقطارها - أين علماء الفلك - أين حكماؤها  
 - أين فلاسفتها اللهم لا هذا ولا ذاك - يا رب عرفنا  
 الداء - عرفنا الجهل ولعل المريض اذا اعترف بمرضه .  
 وآمن بعلمه يكون اقرب الى شفائه فيقبل الدواء ويهتم بامره  
 الداء - لقد تناقض فريق من العالم الاسلامي في هذه الآونة اذ قال  
 قوم لا حساب ولا فلك وضرب الذكر صفحاً عن آيات  
 الكتاب وما فيه من الحض على الفلك والحساب وقرع  
 بذلك للكفر على الباب وهو في الوقت نفسه يصلي ويصوم  
 على حساب الامم النصرانية ويعرف الاوقات بنتائجها البارزية  
 وغير البارزية ان في ذلك لعبرة للامم المقبلة

كأن العلوم الفلكية والتجارب الطبيعية وغيرها من  
 العجائب الكونية محرمات تحريم الربا يحرم علينا ونمد اليد  
 الى غيرنا فنأخذ من فضلاتهم وتعلق باذيالهم فلا ندع الربا

حتى يخرب الديار وكان لنا ناره وعلينا وحدثنا دماره كأنه  
 ما حرم علينا الا لنصلي ناره وتملك ارضنا وانفسنا بفوائده  
 فلهم منافعهم وعلينا رزاياء وفوادحه . فبكذا ترانا في العلوم  
 نبذناها نبذ النواة . واكتفينا بلا اله الا الله . والصيام والصلاة لا  
 حاجة معها الى طبيعة ثم اخذنا نقشط من ثمار ما زرعه  
 الغريون لطائف من الفنون العجيبة لتتمتع بالنظر في  
 هذه العجائب الالهية وتقدس الحضرة الربانية بتلك العجائب  
 الكونية لتكون معاوناً على ان نفهم بعض معاني لا اله الا  
 الله - وبحسابهم قد تحدد اوقات الصلاة واونة اوقات  
 الصيام استيقظ القوم ونحن نيام فلا حول ولا قوة الا بالله  
 قال صاحبي هأت الان قطعت فؤادي واحزنت قلمي  
 على هذه الملة النائمة المسكينة بعد ان وفيت المقام حقه فما  
 تقول في السؤال الرابع ونصه ما عمل المسلمين في مراسمهم  
 الشرعية اعلى وفق النتائج ام على ما يصدر من امراء المسلمين  
 من الاوامر .

فقلت هذا السؤال اهلون الاسئلة وهو اقرب الى

المعرفة بالاستنتاج من السوابق - فقد قدمت لك ان  
 القاضي يحضر شهوداً يشهدون بهلال رمضان ويحكم بالصيام  
 وإطالما شهدوا الزور كما ورد في المأثور ولقد سمعت من  
 الاستاذ المرحوم الشيخ العزاوي وهو يدرس لنا علم الفلك  
 أيام مجاورتي بالجامع الأزهر يقول لقد حكم القاضي هذه  
 السنة بدخول رمضان بشهادة من لا ثقة به والحساب يدل  
 على استحالة رؤية الهلال ثم مضت عشرات من السنين  
 بعد ذلك فتيقظ الناس وتور بعض العلماء القضية . فصاروا  
 يدققون كل التدقيق وأعلمك تذكر ما مضى في هذه الرسالة  
 من حكاية الشيخ الزرقاوي وحضور أصحابه يساعده في  
 المحكمة الشرعية ورفضه ذلك ودهشته من الأمر وشبوهه  
 بين الناس أما محرروا النتائج في بلادنا فهم أيضاً لا يتفقون  
 ومنهم كما قال الشيخ الزرقاوي لي من يجعل الشهر بالاجتماع  
 فاذا وقع نهراً فالليلة التالية أول الشهر وإذا وقع للاً حسبت  
 تلك الليلة واليوم التالي من الشهر الماضي وتكون الليلة هي  
 أول الشهر . فيحصل تهويز واختلاف في أوائل الشهور

غالباً خصوصاً الشهور ذات المواسم الدينية كرمضان وذى  
الحجة ثم قال لي وإظالمنا ناديت على صفحات الجرائد وطالبت  
من أصحاب النتائج ان يتفقوا على مكت مخصوص يثبتون  
به اول الشهر العربي . ولقد كبر عليهم الاتفاق على اصدار  
تقويم واحد يوزع حسابيه عليهم ويطبع منه مقدار كبير  
لا يفعلون ذلك وإنما يعمدون الى استحضار شهود يشهدون  
برؤيه الهلال في المحكمة ترويحاً لما يكتبون وتأيداً لما يدعون  
فعلى ذلك اصبح الفلكيون عندنا كالملكيين في بلاد الفازان  
وكل بدعي وصلا لليلي . وإلى لا تقر لهم بذاكا  
ولا يزالون مختلفين وأقول الآن يجب على الامة  
الاسلامية أن يكون لها مرصد محترم اما في الاستانه أو  
غيرها من عواصم الاسلام كمصر مثلاً . وتعتمد تقويماته  
ويكون هناك علماء في الفلك والهيئة يضارعون رجال باريس  
وغيرهم ليكون المرجع اليهم في الامور الهامة وفي أمثال  
هذه المسائل . فلا علم ولا حكمة — قال صاحبي فما نقول  
في السؤال الخامس ونصه

توجد في القطر المصري مرصد فلكية فما شأن حسابها  
عند العلماء والقضاء فقلت له

ليس في مصر الا مرصد واحد في حلوان . وهذا  
المرصد للكواكب والجو ومنافع عامة . ولما جاء الخطاب  
الروسي القازاني ارسلت الى المدير العام ستة اسئلة وهي  
(١) هل يمكن رصد القمر عند القران . فأجاب

يمكن رصد القمر عند تمام قرانه وقت كسوف الشمس  
فقط . ولكن هذه لأرصاد لا تعمل على الدوام برصد حلوان  
ولا بالمرصد الاخرى عندما يقرب القمر من القران

(٢) هل تسأل المحكمة الشرعية المرصد في هلال  
رمضان — فأجاب لم تسأل المحكمة عن أى مرصد للقمر  
(٣ و ٤) ما مقدار الدرج من فلك البروج الذي  
يقطعه القمر متباعداً عن الشمس جهة المشرق بعد الاجتماع  
حين يرى هلالاً وكم ساعة تمر من حين الاجتماع الى  
الرؤية . فأجاب

يقطع القمر حتى يراه الناظر بعد الاجتماع اثنتى عشرة

درجة تقريباً ولكنه يتعلق باشتراطات اخرى كعرض النقطة  
وفي أى وقت من السنة واسباب كثيرة ولا بد من مضي  
٢٠ ساعة بعد الاجتماع وهي اقل مدة ممكنة

(٥) ما مقدار الزمن الذي يمر حين القران . فأجاب  
القران بين الشمس والقمر في لحظة واحدة

(٦) اذا أمكن مشاهدة الهلال في مكة المكرمة مثلاً

أفليس يمكن غالباً ان يرى في دمشق التي هي غريبها طول  
٤٥ درجة والاولى طولها ٥٠ درجة لان البلد الغربي يكون

القمر عند محاذاته أتم ظهور او هل يحتم ان يرى الهلال  
في البلاد التي على طول مكة وان اختلف عرضها . فأجاب

اذا امكن مشاهدة الهلال في مكة المكرمة امكن

مشاهدته غالباً في دمشق الشام ومصر اذا كانت السماء صافية

لكنه لا يتحتم رؤيته في جميع البلدان التي على خط طول

مكة اذ كانت تلك تختلف عنها كثيراً في خط العرض

هذا ما جاءنا من مدير المرصد المصري الحلواني الاميرى

الوحيد في مصر وهو يدل على ان الحكمة الشرعية لا علاقة

لها بالمرصد والفلكيون في بلادنا كما اخبروني لاصلة بينهم وبينها وانما يتلقفون ما يرد اليهم من الامم الاروية مما استخرجته قرائحهم وصنعه علماءهم فقال صاحبي لقد تم ما قصده العالم الروسي في سؤاله ولكن طال الكلام فهل يمكن تلخيصه في قول وجيز قلت نعم

(١) معرفة الهلال كمعرفة الله اوضح الواضحات ولكن الفطر البشرية لا تفتأ تبحث فيدور البحث

(٢) قرأ الحكماء والفلاسفة علوم الطبيعة والفلك والنفس وما وراء الطبيعة لطلب زيادة المعرفة بالله وجد المسلمون في دقة البحث عن الهلال بالفلك وفي دقة التحري للقبلة بأطوال البلاد وعروضها وزواياها

(٣) نتج من ذلك ان الاسلام يطلب في اوضح ما لديه واسهله قراءة العلوم حتى فيما هو محدد لعبادة مقصود غيره .

(٤) لم يوفق كثير من شهود الهلال لاصابة شاكلة الصواب لعل واغراض في اعينهم وانفسهم وعقيدتهم واغراضهم . كذلك الحاسبون وان اتفقوا تقريباً في زمن

الاجتماع فهم يختلفون في تقدير الساعات التي تمر من حين الاجتماع الى الرؤية من ٤ درجات الى ١٢ درجة

(٥) فاذا اشكت المشاهدات واضطرب الحساب فاقرب شيء للاتحاد اعتبار الاجتماع فهو يوحد الشهر عند سائر الامم الاسلامية ولكن المسلمين لا يرضون هذا لانه لا يتفق مع ظاهر الحديث وان وافق روحه ومقصده وربما يكون المدار عليه متى اشرقت شمس الامة الاسلامية وعرفت جوهر الدين في مستقبل الايام

(٦) اذن فليعتبر ما هو اقرب اظاهر الشرع وهو الرؤية محوطة بالحساب المقدر بما هو اقرب للاحتياط وابتعد عن المجازفة وهو ١٢ درجة وهي التي يقطعها القمر مبتعداً عن الشمس صوب المشرق في نحو ٢٠ ساعة

(٧) كل بلاد ثبت فيها على هذا التقدير كانت البلاد التي هي غربها ثابتاً فيها الهلال

(٨) لعل هذه الحيرة التي صدمت اهل العلم في هذا الامر السهل مما اراده الله بمسالة الهلال ليستحث الامم

الاسلاميه ان يكونوا ائمة في كل فن ضارين في كل علم  
 بهم . ولتكن لهم المراصد والفلكيون وغيرهم  
 (٩) لا اعتبار للنتائج المبينة على غير المراصد

### ❖ امثلة ❖

اذا ثبت الهلال في ملقا في شبه جزيرة ملقا وطولها  
 ١٠٢ وعرضها ٢ درجة فإنه لا جرم يرى في البلاد التي  
 طولها اقل مثل كشمير وطولها ٧٥ وبمباي وطولها ٧٢  
 ومدراس وطولها ٨٠ درجة وكلكتا وطولها ٨٨ درجة بخلاف  
 فيلاديفستك بسيريا وطولها ١٣٢ درجة وبخلاف هوى  
 في بلاد انام وطولها ١٠٨ درجة وبخلاف هانوى في بلاد  
 تنكين طولها ١٠٦ درجة وكذلك اذا روى في قندهار في  
 بلاد افغانستان وطولها ٦٧ فانه يرى في كل بلد ذات طول  
 اقصر مثل هيرات في افغانستان وطولها ٦١ وجوادور وطولها  
 ٦٣ بيلوخستان

وهاك جدولاً يشمل على اطوال وعروض البلدان

## الاسلاميه الشهيرة

فكل بلد ثبت الهلال فيه بالرؤية الصادقة او بمضي نحو ١٢ درجة بعد الاجتماع فيمكث الهلال نحو ٢١ ساعة فان كل بلدة غربيها يرى فيها الهلال قطعاً ويكون انهم ظهوراً واضحاً نوراً راوه او لم يروه وليس يلزم من رؤية اهل البلد الغربي وهي التي كانت اقل طولاً أن يراه اهل البلد الشرقي وهي التي كانت اكثر طولاً فاذا رآه اهل الكويت وطولها ٤٨ فليس يلزم ان يراه اهل مسقط وطولها ٥٨ لانهم شرقيهم ولا اهل شرقه وطولها ٥٤ درجة ولا القطيف وطولها ٥٠ درجة بل يراه اهل بغداد وطولها ٤٤ درجة والنجف وطولها ٤٤ وكر بلاه وطولها ٤٤ وسماوه وطولها ٤٥ وعلى هذا ابدأ فقس

اما اذا تساوى البلدان طولاً وعرضاً كما في اهل بروسيا باسيا الصغرى واسكدار ورايزن وكل منها ٣٩ وقد تقاربت عروضها فانها حول الاربعين فلنحكم بظهور الهلال فيها معاً اما اذا تساوى طولاً واختلفا عرضاً مثل تبريز

ببلاد المعجم فان طولها ٤٦ وانصف والبصرة فان طولها ٤٧ وعرض الاولى ٣٨ وعرض الثانية ٣٠ درجة فيها هنا محل نظر فيحتمل ان يرى لاتحادهما في خط طول واحد ويحتمل الا يرى لانه اختلاف وان كان تأثيره قليلاً في هذا المقام فله بعض الاثر وهاك الجدول العام

✽ جدول بلاد الدولة الروسية ✽

| العرض           | الطول           | البلد    |
|-----------------|-----------------|----------|
| درجة            | درجة            |          |
| ٦٠              | ٣٠              | بترسبورغ |
| ٥٦              | $٣٧\frac{1}{2}$ | موسكو    |
| ٤٦              | $٣٠\frac{1}{2}$ | روسا     |
| ٥٠              | $٣٥\frac{2}{4}$ | هوكف     |
| $٥٠\frac{1}{2}$ | $٣٠\frac{1}{2}$ | كيان     |
| $٤٦\frac{1}{2}$ | ٤٨              | استرادان |
| ٥٢              | ٣٦              | كورسك    |

| البلد   | الطول            | العرض                 |
|---------|------------------|-----------------------|
| قازان   | درجه ٢٩          | درجه ٥٥ $\frac{1}{2}$ |
| رستف    | $٣٩ \frac{1}{2}$ | ٤٧                    |
| أرل     | $٣٥ \frac{1}{2}$ | ٥٣                    |
| تولا    | $٣٩ \frac{1}{2}$ | $٥٤ \frac{1}{2}$      |
| تفليس   | $٤٤ \frac{1}{2}$ | ٤٢                    |
| ياكو    | $٤٩ \frac{1}{2}$ | $٤٠ \frac{1}{2}$      |
| باطوم   | $٤١ \frac{1}{2}$ | $٤١ \frac{1}{2}$      |
| بوتي    | $٤١ \frac{1}{2}$ | $٤٢ \frac{1}{2}$      |
| پترفسك  | ٤٧               | ٤٣                    |
| كوتاييس | $٤٢ \frac{1}{2}$ | $٤٢ \frac{1}{2}$      |
| هرس     | ٣٢               | $٤٦ \frac{1}{2}$      |
| زيكلاف  | $٣١ \frac{1}{2}$ | ٤٧                    |
| بلاتانه | $٣٤ \frac{1}{2}$ | $٤٩ \frac{1}{2}$      |
| كشيف    | ٢٩               | $٤٧ \frac{1}{2}$      |

| البلد  | الطول            | العرض            |
|--------|------------------|------------------|
|        | درجة             | درجة             |
| كرز    | $٢٠ \frac{1}{4}$ | ٢٢               |
| ريفسا  | $٢٥ \frac{2}{3}$ | $٥٥ \frac{1}{2}$ |
| مملنشك | ٣٢               | $٥٤ \frac{1}{2}$ |

✽ جدول بلاد الدولة العثمانية ✽

|            |                  |                  |
|------------|------------------|------------------|
| استامبول   | $٣١ \frac{1}{2}$ | ٤١               |
| أدرنه      | $٢٦ \frac{1}{4}$ | ٤٢               |
| صوفيا      | ٢٨               | ٤٣               |
| فلبو بوتيس | $٢٥ \frac{1}{2}$ | ٢٧               |
| سلايك      | $٢٦ \frac{2}{3}$ | $٤٠ \frac{2}{3}$ |
| قوله       | ٢٥               | ٤١               |
| مناستر     | $٢١ \frac{1}{2}$ | ٤١               |
| اشقودره    | $٢٠ \frac{2}{3}$ | ٤١               |
| يانا       | ٢١               | $٣٩ \frac{1}{2}$ |

| البلد    | المملكة         | الطول           | العرض |
|----------|-----------------|-----------------|-------|
|          |                 | درجه            | درجه  |
| ورنه     | ٢٨              | ٤٢              |       |
| اولونيا  | $٢٠\frac{1}{2}$ | $٤٠\frac{1}{2}$ |       |
| جاليبولي | $٣٢\frac{1}{2}$ | ٤١              |       |
| دراج     | $٢٠\frac{1}{2}$ | $٤١\frac{1}{2}$ |       |

✽ جدول لمدين شتى من بلاد الاسلام ✽

|                 |    |                                |         |
|-----------------|----|--------------------------------|---------|
| ٢١              | ٤٠ | الحجاز                         | مكة     |
| ٢٤              | ٤٠ | »                              | المدينة |
| ٢١              | ٣٩ | »                              | جده     |
| $٣٣\frac{1}{2}$ | ٤٥ | الجزيرة                        | بغداد   |
| ٣٠              | ٤٧ | »                              | البصرة  |
| ١٣              | ٤٥ | مستعمرة الكايزيه في بلاد العرب | عدن     |
| ١٤              | ٤٣ | بلاد العرب                     | صنعاء   |
| $٣٦\frac{1}{2}$ | ٤٣ | الجزيرة                        | الموصل  |

| المدينة  | المملكة                   | الطول            | العرض            |
|----------|---------------------------|------------------|------------------|
|          |                           | درجة             | درجة             |
| مسقط     | في قسم عمان في بلاد العرب | ٥٨               | $٢٣ \frac{1}{2}$ |
| بيروت    | الشام                     | ٣٦               | ٣٤               |
| انطاكية  | الاناضول                  | ٣٦               | ٣٦               |
| بور سعيد | مصر                       | ٣١               | ٣١               |
| اسكندرية | »                         | ٣٠               | ٣١               |
| القاهرة  | مصر                       | ٣١               | ٣٠               |
| قنديه    | كريد                      | ٢٥               | ٣٥               |
| الحديده  | الحجاز                    | ٤٣               | $١٤ \frac{2}{3}$ |
| الطائف   | الحجاز                    | $٤٠ \frac{2}{3}$ | $٢١ \frac{1}{2}$ |
| ينبع     | الحجاز                    | ٣٨               | $٢٤ \frac{1}{2}$ |
| العقبه   | شبه جزيرة الطور           | ٣٥               | $٢٩ \frac{1}{2}$ |
| بصرى     | الشام                     | $٣٦ \frac{1}{2}$ | ٣٣               |
| حمص      | »                         | $٣٦ \frac{1}{2}$ | $٣٤ \frac{1}{2}$ |
| دمشق     | »                         | $٣٦ \frac{1}{2}$ | $٣٣ \frac{1}{2}$ |

| البلد      | المملكة     | الطول           | المرض           |
|------------|-------------|-----------------|-----------------|
|            |             | درجة            | درجة            |
| طرابلس     | »           | ٣٦              | $٣٤\frac{1}{2}$ |
| بيت المقدس | »           | $٣٥\frac{1}{2}$ | $٣١\frac{2}{3}$ |
| حيفا       | »           | ٣٥              | ٣٣              |
| يافا       | »           | $٣٤\frac{2}{3}$ | ٣٢              |
| رخ         | الشام       | ٣٤              | ٣٢              |
| باطوم      | اسيا الصغرى | ٤٢              | $٤١\frac{2}{3}$ |
| أرضروم     | »           | $٤١\frac{1}{2}$ | ٤٠              |
| ديار بكر   | »           | ٤٠              | ٣٨              |
| درايزون    | »           | $٣٩\frac{1}{2}$ | ٤١              |
| اسكدار     | الاناضول    | ٣٩              | $٤١\frac{1}{2}$ |
| بروسيه     | »           | ٣٩              | $٤٠\frac{1}{2}$ |
| حلب        | »           | ٣٧              | $٣٦\frac{1}{2}$ |
| اسكندرونه  | »           | ٣٦              | $٣٦\frac{2}{3}$ |
| سينوب      | »           | ٣٥              | ٤٢              |

| المدينة   | المملكة   | الطول                 | العرض                 |
|-----------|-----------|-----------------------|-----------------------|
| أزمير     | »         | درجه ٢٧               | درجه ٣٨ $\frac{1}{2}$ |
| قونية     | »         | درجه ٣٢               | درجه ٣٨               |
| اتقره     | »         | درجه ٣٣               | درجه ٣٩ $\frac{2}{3}$ |
| مدراس     | الهند     | درجه ٨٠               | درجه ١٣               |
| كلكتا     | »         | درجه ٨٩               | درجه ٢٢               |
| بمباي     | »         | درجه ٧٣               | درجه ١٩               |
| كولبو     | »         | درجه ٨٠               | درجه ٧                |
| دلهي      | »         | درجه ٧٧ $\frac{1}{2}$ | درجه ٢٩               |
| أحمد آباد | »         | درجه ٧٢ $\frac{1}{2}$ | درجه ٢٣               |
| حيدر اباد | »         | درجه ٧٨ $\frac{1}{2}$ | درجه ١٨               |
| الله آباد | »         | درجه ٨١ $\frac{1}{2}$ | درجه ٢٧               |
| لاهور     | »         | درجه ٧٣ $\frac{1}{2}$ | درجه ٣١               |
| بنارس     | »         | درجه ٨٢ $\frac{1}{2}$ | درجه ٢٤               |
| كابل      | افغانستان | درجه ٦٩ $\frac{1}{2}$ | درجه ٣٣               |

| المدينة | المملكة  | الطول                  | العرض                  |
|---------|----------|------------------------|------------------------|
| بلخ     | »        | درجه $٦٧^{\circ}/_{٤}$ | درجه $٣٨^{\circ}/_{٤}$ |
| قندهار  | »        | ٦٧                     | ٣١                     |
| هيرات   | »        | $٦١^{\circ}/_{٢}$      | ٣٣                     |
| كبلات   | بلوخستان | $٦٧^{\circ}/_{٤}$      | $٢٩^{\circ}/_{٢}$      |
| جوادور  | »        | ٦٢                     | ٢٤                     |
| كوتا    | »        | ٦٨                     | ٣٠                     |
| رانغون  | برمانيا  | $٩٥^{\circ}/_{٤}$      | ١٧٤٥                   |
| بسين    | »        | $٩٤^{\circ}/_{٢}$      | ١٧٤٧٥                  |
| مندلاى  | »        | $٩٥^{\circ}/_{٤}$      | $٩١^{\circ}/_{٢}$      |
| اركان   | »        | ٩٣                     | $٢٠^{\circ}/_{٢}$      |
| ابونيا  | شيام     | $١٠٠^{\circ}/_{٢}$     | ١٤                     |
| بنكوك   | »        | $١٠٠^{\circ}/_{٢}$     | ١٣٤٦                   |
| فكنام   | »        | $١٠٠^{\circ}/_{٢}$     | ١٣                     |
| هوى     | انام     | ١٠٨                    | ١٥٤٥                   |

| البلد     | المملكة        | الطول                 | العرض                |
|-----------|----------------|-----------------------|----------------------|
| هانوى     | تكنين          | درجة $106\frac{1}{2}$ | درجة $20\frac{1}{2}$ |
| سنغافوره  | جزيرة سنغافوره | درجة $104\frac{1}{2}$ | ١                    |
| ملقا      | شبه جزيرة ملقا | ١٠٢                   | ٢                    |
| بكين      | الصين          | ١١٧                   | ٤٠                   |
| شنغهاي    | »              | درجة $121\frac{1}{2}$ | ٣٢                   |
| هنغ كينغ  | »              | ٩١٤                   | درجة $22\frac{1}{2}$ |
| مكدن      | »              | ١٢٢                   | درجة $41\frac{1}{2}$ |
| منغ تان   | »              | درجة $111\frac{1}{2}$ | درجة $27\frac{1}{2}$ |
| لما       | »              | ٩١                    | ٣٠                   |
| فلاديفستك | سيبيريا        | درجة $132\frac{1}{2}$ | درجة $43\frac{1}{2}$ |
| ارخسك     | »              | ١٠٤                   | ٥٢                   |
| طار بلسك  | »              | ٦٩                    | ٥٧                   |
| القطيف    | الحزيره        | ٥٠                    | درجة $26\frac{2}{3}$ |
| النجف     | »              | درجة $44\frac{1}{2}$  | ٣٢                   |

| البلد     | المملكة    | الطول                          | العرض                          |
|-----------|------------|--------------------------------|--------------------------------|
|           |            | درجة                           | درجة                           |
| کر بلاه   | »          | ۴۴                             | ۳۲ <sup>۲</sup> / <sub>۱</sub> |
| اصفهان    | الفرس      | ۵۲                             | ۳۳                             |
| تبریز     | »          | ۴۶                             | ۳۸                             |
| خیوه      | امارة خیوه | ۶۰                             | ۴۲                             |
| بخاری     | » بخاری    | ۶۴                             | ۴۰                             |
| طهران     | الفرس      | ۵۲                             | ۳۶                             |
| شیراز     | »          | ۵۲                             | ۲۹                             |
| کرمان     | »          | ۵۹                             | ۳۱                             |
| مشهد      | »          | ۶۰                             | ۳۶                             |
| طشقند     | ترکستان    | ۶۹                             | ۴۱                             |
| بندر عباس | الفرس      | ۵۶                             | ۲۷                             |
| همدان     | »          | ۴۸ <sup>۱</sup> / <sub>۲</sub> | ۳۵                             |
| بوشهر     | »          | ۵۰ <sup>۲</sup> / <sub>۱</sub> | ۲۹                             |

\* اهم مدن افريقيه ومواقعها \*

طولاً شرقاً وغرباً . وعرضاً شمالاً وجنوباً

| البلد      | المملكة           | الطول بالدرجة    | العرض بالدرجة  |
|------------|-------------------|------------------|----------------|
|            |                   | شرقاً            | غرباً          |
|            |                   | شمالاً           | جنوباً         |
| منروفيا    | ليبيريا           | ٠٠               | ١١             |
| لومه       | تفولند            | ٠١               | ٠٠             |
| لاغوس      | نيجريا            | $٠٣\frac{1}{2}$  | $٦\frac{1}{2}$ |
| زنجيرو     | "                 | $٠٤\frac{1}{2}$  | ١٠             |
| ليبرفيل    | الكوتيفوالفرنسي   | $٠٩\frac{1}{2}$  | $\frac{1}{2}$  |
| لوانده     | انجولا البرتغالية | ١٣               | ٠٠             |
| بوراليزابث | الكاب             | $٢٥\frac{2}{21}$ | ٠٠             |
| كبرلي      | "                 | ٢٥               | ٠٠             |
| ماسيرو     | باسوتولند         | ٢٨               | ٠٠             |
| بلومفنتين  | اورنج             | ٢٥               | ٠٠             |

| البلد      | المملكة                     | شرقاً           | غرباً | شمالاً          | جنوباً | العرض بالدرجة   | الطول بالدرجة |
|------------|-----------------------------|-----------------|-------|-----------------|--------|-----------------|---------------|
| بريتوريا   | الترانسفال                  | ٢٨              | ٠٠    | ٠٠              | ٢٦     | ٠٠              | ٢٦            |
| دار السلام | شرق افريقيه<br>الالمانى     | $٣٩\frac{1}{2}$ | ٠٠    | ٠٠              | ٠٧     | ٠٠              | ٠٧            |
| مجمه       | شرق افريقيه<br>البريطاني    | $٣٩\frac{2}{4}$ | ٠٠    | ٠٠              | ٠٤     | ٠٠              | ٠٤            |
| جيبوتي     | السومال الفرنسى             | ٤٣              | ٠٠    | $١١\frac{1}{2}$ | ٠٠     | $١١\frac{1}{2}$ | ٠٠            |
| ميرر       | الحبشة                      | ٤٢              | ٠٠    | $٠٩\frac{1}{2}$ | ٠٠     | $٠٩\frac{1}{2}$ | ٠٠            |
| حلفا       | السودان الانجليزى<br>المصرى | ٣١,             | ٠٠    | ٢٢              | ٠٠     | ٢٢              | ٠٠            |
| بور سودان  | »                           | ٣٧              | ٠٠    | ٢٠              | ٠٠     | ٢٠              | ٠٠            |
| سنار       | »                           | $٣٣\frac{1}{2}$ | ٠٠    | ١٤              | ٠٠     | ١٤              | ٠٠            |

✽ اهم مدن افريقيه ومواقعها طولاً شرقاً وغرباً وعرضاً شمالاً وجنوباً ✽

| البلد    | المملكة       | الطول بالدرجة | العرض بالدرجة |
|----------|---------------|---------------|---------------|
|          |               | شرقاً         | شمالاً جنوباً |
| اسكندريه | مصر           | ٣٠            | ٣١ ١/٢        |
| بور سعيد | »             | ٣٢ ١/٢        | ٣١ ١/٢        |
| دمياط    | »             | ٣١ ١/٢        | ٣١ ١/٢        |
| ملييس    | »             | ٣١ ١/٢        | ٣٠ ١/٢        |
| اسيوط    | »             | ٣١            | ٢٧ ١/٢        |
| الزقازيق | »             | ٣١ ١/٢        | ٣٠ ١/٢        |
| طرابلس   | طرابلس        | ١٣ ١/٢        | ٣٣ ١/٢        |
| تونس     | تونس          | ١٠ ١/٢        | ٣٦ ١/٢        |
| الجزائر  | الجزائر       | ٠٣ ١/٢        | ٣٦            |
| مراكش    | مراكش         | ٠٠            | ٣١ ١/٢        |
| طنجه     | »             | ٠٠            | ٣٦ ١/٢        |
| سن لويز  | سنغال         | ٠٠            | ١٥ ١/٢        |
| كوناكرى  | غانه الفرنسيه | ٠٠            | ٠٩ ١/٢        |
| نمبكنو   | سنغال العليا  | ٠٠            | ١٧            |

جاء الى فضيلة المؤلف في اليوم الثالث من رمضان  
المعظم سنة ١٣٣٢ خطاب من بلاد روسيا بعد ان ارسل  
نسخة خطية من الكتاب اليهم هذا نصه

الى حضرة العلامة الشهير مولانا الشيخ طنطاوي جوهرى  
سلمه الله وبارك فيه من تليذه الحبيب طاهر احمد القازانى :

اما بعد اهداء التحيات اللائقة بمقامكم ايها الاستاذ الكريم  
فقد تشرفنا في الاسبوع الماضي بنسختين من الملل وطلالعنا  
وظالعه كثير من علماء قازان منهم ممن نعرفونه علجاني افندي  
البارودى فوجدوه اكمل كتاب الف في بابيه واوفاه بالمقصود  
قد اخرجنا من ظلمات الحيرة الى النور وازال عنا ما استكن  
من الوسوس في الصدور فجازاكم الله تعالى عنا خير الجزاء  
ومتعم المسلمين في جميع الاقطار به وبمؤلفاتكم الاخرى  
الزهراء . وانا عازمون على نشره مترجماً في بعض الجرائد .

ثم انى تلقيت اليوم مكتوبكم في هذا الشأن وكنت عاجزاً  
من قبل على ان ارسل اليكم الجرائد التركيه التي طبعت ترجمة  
الكتاب فيها فان شاء الله تعالى ارسلها اليكم والى حضرة  
محمد افندي صادق عنبر على ما امرتموني به

اليوم الثالث من رمضان سنة ١٣٣٢ هجرية يوم الاحد  
١٢ يوليو الرومى سنة ١٩١٤ تليذك الشاكر  
ظاهر احمد الاليسى

وجاء لفضيلته أيضاً من كراشى بالهند من حضرة السيد  
ابراهيم الكيلاني القادري صاحب مجلة قنديل مانصه :  
**Ald Morket**

**Karachi** من كراشى في ٢٧ رمضان سنة ١٣٣٢ 191  
**Syed Ebrahim El-Gilani**

السيد ابراهيم الكيلاني

ونقتطف منه ما يأتي

مرسواكم رسالة هلال رمضان وصلت وترجناها الى

اللغة الهندية وسلمناها الى المطبعة ومتى تمت نوزعها بين المسلمين ويوجد جمع كبير يتلقون الرسالة المذكورة بالعز والأكرام وكانت أرادتنا ان نترجمها متفرقة في مجلتنا التذيل ولكن الاحباب منعونا من ذلك لانه بسبب تفرق العبارات قد يحصل ضياع وقد اشاروا بان الاجود ان نكون بصورة كتاب فرأينا الصواب في رأيهم وعملنا هكذا الامل ان يعجبكم ذلك وقريباً اقدم لحضرتكم منها أعداداً كافية تحتفظوها في مكتبكم العلية

في الاسبوع الماضي أخذت كتابكم الشريف مع أربع قطع من جريدة الشعب المصري وغب اطلاعنا عليها وجدنا مقالاتكم الشريفة في موضوع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فلما طالعناها وجدنا فيها بعض اغلاط مطبعية فحالاً صححناها ونقلنا العبارات المذكورة الى دفتر بصورة كتاب ورفعناه الى المترجم ولكننا فهمنا من آخر عبارة المقالة الرابعة ان البحث له تمام حيث وعدتموا المدره ببيان من كذب على رسول الله الامل ان نوافقوا بالبقية حتى نالحقها بالرسالة

وَيَكُونُ خَتَامُهَا مَسْكَاً فَيَأْتِيهَا الْأَسْتَاذُ تَاللهُ لَقَدْ وَفَيْتَ مِنَ  
الْجَوَابِ حَقَّهُ فَبِخْ بَخْ هَكَذَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عِلْمَاءُ الْإِسْلَامِ  
جِزَاكَ اللهُ عَنْ نَيْنَا خَيْراً كَثِيراً وَجَعَلْتَ لِلرَّسَالَةِ الْمَذْكُورَةِ  
دِيْبَاجَةً بِالْمُهَنْدِيَةِ فِي ابْتِدَائِهَا وَتَقْرِيطِهَا مِنِّي وَمِنْ عِلْمَاءِ الْهِنْدِ  
فِي آخِرِهَا فَكُونُوا بِرَاحَةِ الْبَالِ جَزَيْتُمْ خَيْراً - وَمِنْهُ - وَقَدْ  
صُعِنَا تَرْجَمَةُ كِتَابِ الْمَوْسِيقِيِّ لِأَنَّ الْهِنُودَ دَائِماً عَاشِقُونَ لِلْأَلْحَانِ  
الْعَرَبِيَّةِ وَمَتَى تَمَّ نَعْرِفُكُمْ عَنْهُ - وَقَدْ حَضَرَ لَطَرْفَنَا جَمَلَةٌ مِنْ  
الْأَصْحَابِ مِنْهُمْ الْحَاجُّ مُحَمَّدٌ حَسَنُ الْعَدْنِيِّ الْعَرَبِيُّ وَالسَّيِّدُ  
مُحَمَّدُ الْحَمَوِيُّ يَهْدُونَكُمْ مَزِيدَ السَّلَامِ وَقَدْ فَرَحُوا جَدّاً مِنْ  
مَقَالَاتِكُمْ فِي أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَارُوا يَبَاهُونَ  
الْهِنُودَ بِمُحَضَّرَتِكُمْ أَيْهَا الْأَسْتَاذُ - أَرْجُوكُمْ أَنْ تَقْدُمُوا لَنَا  
تَصَوِّيرَكُمْ الْفَتَوَغْرَافِي حَتَّى نَطْبَعَ عَلَيْهِ مَقْدَارَ أَلْفِ تَصَوِّيرٍ  
وَنَشْمَلُهُ مَعَ الرِّسَائِلِ الَّتِي تَطْبَعُ قَرِيباً

كَاتِبُهُ

كِلَانِي زَادُ

السَّيِّدُ إِبْرَاهِيمُ الْكِلَانِي